# مقترحات مهمة أمام وزارة العدل ومجلس القضاء!!

▹.. أجمع المتتبعون.. لمجريات الحركة القضائية الأخيرة.. والتغييرات الادارية في ديوان وزارة العدل بأنها أشبه بزلزال شرق آسيا.. لأنها وما أحدثته من تغيير ومحاسبة وإقالة.. وتقاعد.. أعادت الأمل للمواطن العادي.. بأن الدولة عازمة على إعادة الاعتبار للقضاء والقضاة.. وأن من لم يحترم نفسه سوف يعرض نفسه للمسائلة والمحاسبة.. والاقالة والفصل.. ومهما كانت التعيينات محققة للآمال.. إلا أنها وبحق فاقت التوقعات والتكهنات هذه المرة لأنها أعطت الاصلاح القضائي دفعة الى الأمام..

**علي محمد الجمالي**

إيماناً من القيادة السياسية بأن القضاء النزيه والمستقل هو صمام أمان للأمن والاستقرار والعملية الاقتصادية والتنموية في الوطن اليمني.. خاصة وأن اليمن أصبح محط إهتمام الكثيرين نظراً لموقعه الجغرافي وموروثه الثقافي والاجتماعي.. اضافة الى السياسة المعتدلة التي تنتهجها القيادة اليمنية بزعامة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية مما جعل ويجعل اليمن صاحب المبادرات في رأب الصدع، وحل الصراعات بين الأشقاء بل تجاوز الموضوع ذلك حتى اصبح اليمن مقراً رئيسياً للمؤتمرات والندوات والتجمعات الاقليمية والمبادرات لحل القضايا العربية والدولية.

●وعودة الى البدء، فأقول بأن الحركة القضائية وما رافقها من إصلاح هام وجوهري في مجلس القضاء الأعلى وديوان وزارة العدل وجهات أخرى، و.. جميعها جاءت ترجمة للمؤتمر القضائي الأول وتوصياته المرفوعة الى مجلس القضاء الأعلى وسعي وزارة العدل ممثلة في معالي الدكتور/ عدنان عمر الجفري - وزير العدل.. الى تغيير النمط القديم في التعامل مع متطلبات التحديث والبناء وتوفير متطلبات الجهاز المعاون للقضاة وإزالة الروتين والتعقيدات التي كانت سائدة.. حتى وقت قريب والتي أحرمت الكثيرين من حقوقهم وترقياتهم وترفيعهم.

ومما يجب عمله والسعي من أجل تحقيقه ترجمة كل التغييرات والقرارات الى واقع ملموس وتتمثل الاصلاحات بالآتي:

١) فتح مكاتب للتفتيش القضائي في المحافظات لتكون مرتبطة ارتباطاً مباشراً برئاسة التفتيش القضائي.. ويشترط أن يقوم بهذا العمل المشهود لهم بالعفة والنزاهة.. وينحصر عمل مكاتب التفتيش في تلقي شكاوى المواطنين وحل بعض الاشكالات اليومية في محاكم ودوائر المحافظة إن حدثت.

٢) ضرورة اعتماد بقية بدل المحاكم الخاص بالموظفين الاداريين والمتمثل بالربع الأخير.

٣) ضرورة انتشار رجال الشرطة القضائية وتوزيعهم على محاكم الاستئناف والمحاكم الابتدائية لضبط النظام فيها حماية للقضاة من المتنفذين الذين يعرقلون سير القضايا.

٤) ضرورة عقد اجتماع دوري كل شهر لكل من رجال السلطة القضائية في محكمة الاستئناف ورئاسة النيابة والمحافظة والأمن لتحاشي أوجه القصور والتعاون فيما بينها، وبالمثل يعقد اجتماع للمختصين في كل مديرية بين السلطة القضائية والتنفيذية.

٥) ضرورة تنفيذ الأحكام القضائية العامة وتشكيل لجنة عليا ولجان متفرعة عنها تابعة التنفيذ، فبدون تنفيذ الأحكام تبقى حبراً على ورق وعملية الاصلاح القضائي لا جدوى منها.

٦) ضرورة البت في الملفات المقدمة الى مجلس القضاء والخاصة بطلب الترقية والترفيع، وخاصة لمن قضوا أكثر من ثلاثين عاماً.. وهم يعملون في المحاكم، ولو يحال بعضهم الى التقاعد بعد اعطائهم الترقية اللازمة لما يترتب على ذلك من إصلاح للوضع.. والحقيقة ان الدكتور/ عدنان الجفري - وزير العدل مهتم بإعطاء كل ذي حق حقه للوصول الى قضاء نزيه.. وجميع أعضاء مجلس القضاء مطالبون بالانضمام اليه، فلا يجوز أن المطالبين بأن يعدلوا بين الناس هم محرومون من حقوقهم.

٧) منع قضاة المحاكم من التقاضي في منازلهم وقطع الطريق على ضعاف النفوس ووكلاء الشريعة من الاتجار، وتطويل القضايا.

٨) منع قضاة المحاكم من الخروج للنظر إلاّ بمبرر قانوني وفي الضرورة القصوى، ومنع تناول وجبات الطعام لدى المتخاصمين، ومنع استلام أي مبالغ خلال خروج النظر قلّت أو كثرت، وتسليم أية نفقة للقاضي ومرافقيه من اعتماد المحكمة.

٩) منع وكلاء الشريعة والمنتفعين من التقاضي في المحاكم والتدخل في القضايا وفتح المجال للمحامين والمختصين مع ضرورة منع الجشعين منهم أو من يثبت تلاعبهم وتطويلهم للقضايا مع تطبيق المواد القانونية عليهم.

١٠) إقامة دورات تدريبية في مراكز المحافظات لأمناء وموثقي المحررات الشرعية لما لذلك من مصلحة، وإفهامهم بالقرارات والقوانين اللازم اتباعها تحاشياً من تحرير عقود باطلة يترتب عليها الإضرار بالغير وأخذ ماله دون وجه حق.

١١) ضرورة منح تراخيص مزاولة المهنة لمن استكملت ملفاتهم والتخفيف من التعقيدات.

١٢) ضرورة الاسراع في الاجراءات لمنح التفويض لمحاكم الاستئناف بالمحافظات لاصدار بطاقة ترخيص مزاولة مهنة تحرير العقود الشرعية بدلاً من الوزارة طبقاً لتوجيهات معالي الدكتور/ عدنان الجفري - وزير العدل ووعده بذلك، خاصة وأن جميع الاجراءات، مثل إمتحان الأمين تتم في محكمة الاستئناف بما فيها امتحان القبول.

هذه مقترحات سوف تلبي الخطوات الهامة في الحركة القضائية والاصلاحات في وزارة العدل.. والله الموفق..

# عاد الريف يزحف على المدن

**عبدالله الشهاري**

● السبب في ذلك ندرة الأعمال في الريف وشحة الأمطار، بينما العديد من دول العالم تشكو الفيضانات وغزارة تساقط الثلوج لدرجة تعطيل حركة مرور السيارات بقدرة إلهية لايحيط بعلمها إلا الله وحده ولله في خلقه شئون، ولو كانت الظروف ودواعي السراء خاضعة لإرادة الانسان لتمنى اليمني أمطاراً متواصلة لاتؤدي إلى فيضانات بفضل التضاريس اليمنية، حيث تتوسط اليمن سلسلة جبلية تنحدر إلى السهل الساحلي الشرقي والغربي ثم تصب في البحار بعد أن ترتوي الحقول فتأتي أكلها في السهل والجبل، لكن لله مشيئة لارادلقدرتها، لذلك كان لابد للريف أن يزحف هجرةً إلى المدينة طلباً لعيش أفضل من عيش الريف والسبب كما أسلفنا شحة الأمطار وانعدام امكانية الكسب في الريف كما في المدينة مما جعل هجرة الريف إلى المدينة اضطرارياً، ولو توفر في الريف مايتوفر في المدينة لندرة هذه الهجرة .. وميزانها التقديري عطلات عيد الأضحى، إذ تخلو المدن من أغلب سكانها المهاجرين إليها في الريف، فلا يبقى في هذه المناسبة سوى سكانها الأصليين، لذا نلاحظ من خلال اختفاء زحام السيارات في المدن أن نسبة سكان المدن القدامى ضئيلة بالنسبة لمن هاجروا إليها من الأرياف بحثاً عن حياة أفضل، والسبب تلاشي رغد الريف، ومن جهة ثانية ميل الناس إلى المدينة والتمدن مع تجافيهم عن حياة الريف مهما كانت وادعة وهادئة، مما يشكل عبئاً ثقيلاً على المدن في مجال الخدمات العامة والمواصلات والتعليم بسبب تزايد عدد الطلاب في الفصول الدراسية، والأمراض في المستشفيات، حتى لو جرى توفير الخدمات للريف بأفضل من المدينة وهذه مشكلة يصعب حلها في بلد خال من الأنهار الدفاقة، ولذلك بادر قدماء اليمنيين إلى إقامة سدود وحواجز لمياه الأمطار فتغلبوا على سنوات الجفاف، ولو جرى إعادة تلك السدود والحواجز إلى عهدها القديم بزخم أكبر لتبدلت الأحوال بأفضل مما هي عليه راهناً، وقد بدأ الأخ الرئيس بخطوات في هذا الاتجاه الحيوي غير أن آخرين لم يتبينوا هذا الاتجاه، وقد بدأت الخطوة الأولى من زعيم منبع العروبة اليمني، إذ في إعادة السدود التي أقامها الأسلاف العظام حياة رغيدة كتلك التي أشاد بها الله في كتابه الطاهر أيام الحياة الزراعية الرغيدة في عهد السبئيين، ففي إعادة السدود والحواجز المائية عودة إلى أزدهار زراعي يغطي أي عجز في جوانب أخرى.

وباختصار الانشغال بالحياة الزراعية والانصراف إليها قبل غيرها يضمن عزة الاكتفاء الذاتي ويقزم العجز في أي مجالات أخرى إن لم يقض عليها، وهناك تنعم الحاضرة والريف بحياة سعيدة أرغد، فيجري الانشغال بالمحاصيل الوافرة بدلاً من الهجرة إلى المدينة، فالاعتماد على دخل المؤسسات الايرادية لن يكون علاجاً ناجعاً يسد الطريق أمام تقلبات الزمن، رغم محدودية هذه الايرادات وتدنيها قياساً إلى المصروفات، فبالرغم من أن الاقتصاد الصيني على قمة اقتصاديات الدول المتقدمة وعدد الصين السكاني يتجاوز المليار والنصف نسمة، ورغم إقامة السدود العملاقة والأنهار ظلت الهجرة من الريف إلى المدينة قائمة فوفرت الحكومة لأبناء الريف أهم الوسائل المتوفرة في المدن وشغلتهم الدولة في المجال الزراعي والصناعي حيث نقلت المصانع القديمة والمحتاجة لعمالة أكثر إلى الريف فأصبح الريف في الصين منشغلاً بالزراعة صباحاً وبالعمل في هذه المصانع مساءً، فتوقفت هجرة الريف إلى المدينة، ونحن بإمكانياتنا المتوفرة نبدأ بإقامة السدود القديمة لينشغل الريفيون بالزراعة تأميناً للقمة العيش من غائلة الاستيراد المتواصل، وبعد ذلك ننتقل إلى مرحلة حيوية أخرى ونحن مرفوعو الهامة اكتفاء بما أنجزناه زراعياً في المقام الأول، وقد قال حكماء اقتصاديون: «ويل لشعب يأكل مما لايزرع ويلبس مما لايصنع»، فلنبدأ بالزراعة أساس الحياة الرغيدة ثم نتوسع في مجالات حيوية أخرى، طالما وقد بدأ الأخ الرئيس بالخطوة الأولى في هذا الاتجاه، حيث لن تتحقق حياة مزدهرة دون البدء بهذا الأساس الاقتصادي المتين نحو آفاق حضارية أخرى تخدم الأجيال القائمة والقادمة فيصبح التفكير منصباً على نهضة حضارية اقتصادية في مجالات متعددة لاتقبل التوقف دون تحقيق كل الغايات الطموحة بما يتواكب وتطورات العصر.

ففي حقبة مضت وجه الزعيم الصيني الراحل "ماو تسي تونغ" أبناء منطقة "داتشاي" الشحيحة المحاصيل إلى هدم الجبال وتفجيرها واتخاذ أحجار تلك الجبال حواجز للمياه، والتربة طينة بكراً وافرة المحاصيل فلم يمض بضعة أعوام إلا و"داتشاي" نموذج للحياة الزراعية فإذا به يقول لكل الصينيين: «تعلموا من "داتشاي"فازدهرت الصين زراعياً» وبعد ذلك جرى الانطلاق إلى آفاق حيوية أخرى رغم كثافة سكانها، واليمن في الماضي كان يتعلم منها العالم في إقامة السدود ولذلك بدأ بإشادتها بعد آلاف السنين من إقامتها في اليمن، وكانت الينابيع المائية تتفجر هنا وهناك نتيجة السدود والحواجز المائية التي أقيمت في كل منحدر وواد في اليمن، فعوضت تعويضاً سخياً عن الأنهار في الشعوب الأخرى، فالعودة إلى يمن مزدهر مرهونة بتكاتف المواطنين والحكومة لإعادة بناء سدود السلف الزراعي الصالح، وبدون البدء بهذه الخطوة المضمونة النتائج الحسنة والخيرة لايوجد أساس آخر يقام عليه صرح مستقبل زاهر، ثم إن الازدهار الزراعي كفيل بالحد من هجرة الريف إلى المدينة وبالتالي تقلص من حجم البطالة إذ لابد أن يعود الريفيون إلى ريفهم المعطاء وحقولهم الزراعية بدلاً من البحث عن أعمال تؤمن متطلباتهم في المدينة نظراً لشحة الأمطار وانعدام السدود والحواجز المائية، كما كانت في الماضي، لجوءاً إلى أقرب الحلول الوقتية المردود، المضمون، الفائدة في تحقيق النهضة الزراعية بإقامة السدود والحواجز، كما كانت في ما مضى سيما وأن جمعيات زراعية تقوم على الآبار الارتوازية أصبحت تصدر إنتاجها إلى الخارج بعد تطويره تفادياً للمنافسة فكيف لو جرى إحياء سدود السلف الصالح في كل حدبٍ وصوبٍ.

# الذاكرة الغربية

**عبدالله العليان**

● .. عندما انقلب الغرب على الكنيسة جردها من سلطاتها وأزاحها من مكانتها الكبيرة في المجتمع الغربي، فإنه لم يتنازل كلية عن طموحات هذه البابوية وذاكرة المركزية الأوروبية وإنها محور الإنسانية وتاريخها وإقصاء الآخر وتهميشه فكرياً وثقافياً وتأسيس ذاكرة تاريخية ثقافية محور "الأنا" الغربي وتميزه وتفوقه بصفات وخصائص يفتقدها الآخر عقلياً وحضارياً وعرقياً.. وهذه العقلية بقيت راسخة حتى بعد سقوط البابوية وتأسيس العلمانية "وسنكون مخطئين - كما يقول د.محمد عابد الجابري - إذا اعتقدنا أن الغرب قد تحرر من تلك الخلفيات الثقافية والدينية وأنه الآن غرب علماني خالص عقلاني برجماتي لا غير، سنكون مخطئين إذا نحن جردنا الغرب من ذاكرته الثقافية الدينية ذلك لأنه إذا كانت هذه الذاكرة تفعل بصورة واعية في الكنسيين والمتطرفين في كل من أوروبا وأمريكا فهي تفعل ذلك بصورة لا واعية في العلمانيين والليبراليين وإن الذاكرة الثقافية والدينية مازالت تمارس فعلها في تفكير الصحفيين والمحللين وصناع السياسة من الليبراليين العلمانيين في الغرب".

وحاولت العلمانية بعد مزاحمتها للكنيسة في التأثير والمكانة في المجتمع الأوروبي أن تستعيد الذاكرة السلطوية لرجال الدين في التميز والهيمنة من خلال الادعاء "بالكونية" والفرادة للغرب، ومن منظور الفلاسفة أنفسهم وشجعوا حتى الاستعمار ، وهذا الموقف المزدوج للعلمانية في الغرب جعلت البعض يشك في مصداقية مقولاتها عن الحرية والتسامح والتعددية الديمقراطية تجاه الآخر، لكن ذلك لم يتحقق بصورة مقبولة .

فليس من المصادفة البتة بل العكس ومن باب الانسجام الفكري - كما يقول روجيه جارودي - في أن يكون أعظم حامل لهذه الأيديولوجيا مؤسس المدرسة العلمانية "جول فري" هو نفسه المحرض على الغزو الاستعماري في مدغشقر وفي تونس والفيتنام.. هذا المفكر الواضح كان في فرنسا المنظّر الأعنف للاستعمار مثلما كان في إنجلترا ستيورات ميل وهو تلميذ آخر من تلامذة وضعية "أوجست كونت" «ففي خطابه يوم ٢٧ يوليو ١٨٨٥ أمام مجلس النواب تقوم على ثلاثة قواعد اقتصادية..إنسانية.. سياسية».

وفي فقرة أخرى قال: "لا أتردد في القول إن هذا ليس من السياسة ولا هو من التاريخ إنه من الميتافيزيقيا السياسية.. أيها السادة لا بد من القول بصوت أرفع وبحقيقة أكثر يجب القول بصراحة أن للأعراق العليا حقاً عملياً على الأعراق السفلى".

هذه "العلمانية" الانتقائية أوجدت نزعة فلسفية تدعى المركزية "الكونية" واحتكار العلم والحضارة مع الإقصاء للآخر المختلف أو كما يسميها البروفيسور (روبرت سولون)" ثقافة الهيمنة "وهذا ما حدا بالباحث الإنجليزي" ريتشارد ويبستر "يتساءل: "هل هذه عملية ارتدادية لعصاب جماعي تحاول من خلالها ثقافة سلفت أن تحيا مرة أخرى لحظة من طفولتها؟ وهل هو أمر مختلف ربما تكون حال دعت العلمانية إلى إسقاط قناعها العقلاني من أجل أن تكشف في لحظة ما عن هويتها الحقيقية والتي هي في عمقها هوية دينية؟

ويضيف ويبستر - وإذا ما فهمنا تراثنا على نحو أفضل فإننا سنبدأ بالشك في أن العلمانية بدلاً من أن تكون قد هزمت التراث المسيحي اليهودي فإنها عبرت عن تفوقه الكبير وما أريد افتراضه هو أنه إذا كانت القيم الدينية لا تلعب دوراً مهماً في المجتمع العلماني، فهذا لا يعني أنها تركت أو همّشت، وإنما دليل على مدى دخولها إلى داخل الفرد وإلى هويتنا العلمانية إلى الدرجة التي لا نحتاج معها إلى إظهارها في أي شكل خارجي.

وهذا ما برز في خطاب تنصيب الرئيس بوش في العشرين من الشهر الماضي في الولايات المتحدة، من العبارات الدينية، وكأن العناية الإلهية ترعاه في كل خطواته السياسية.. ولله في خلقه شؤون.

# كفى عبثا

**محمد أحمد سنان**

■ من منا لم يصب له صديقا أو زميلا بنكسات في حياته أو صعوبات تواجهه فهناك الكثير ممن تعرضوا لمثل هذه الحالات ،وهذا امتحان من الله سبحانه وتعالى علينا جميعا ان نتحلى امام ذلك بالصبر ونشكر ربنا على ذلك لأن هذا الخلق اهم صفة يتصف بها المؤمن فإذا اصابه خيرا شكر وان شرا صبر، وهي صفات جميلة قد لا توجد بأم اخرى واذا ابتسمت الدنيا يوما في وجه اي انسان فلا يظن انها السعادة ولا اعتراض على ملك الله وانما قد تكون نوعا من الابتلاء فيكثر المال ويعلو الجاه و .... و .... الخ ، وانما المؤمن الحق ينبغي ان يكون فطناً في مثل هذه الحالات وما جعلني أتناول موضوعا كهذا هو ان بعض الناس عندما يواجه بعض الصعوبات تنقلب لديه الأمور رأسا على عقب ويظن ان الخلاص الاكثار من التدخين وتخزين القات ولكنها محاولة للهروب من الواقع الذي يعاني منه ولو علم الحقيقة فانه بعمله هذا يزيد الطين بلة كما يقول المثل فهو يعبث بصحته ويبدد ما يبقى معه من مال وكان الأجدر به أن يصرفه على أبنائه وأسرته أويسدد جزءا من ديونه أي يستخدمه فيما يعود عليه هو وأسرته بالفائدة ولكنه فهم الأمور بالمقلوب ،اعتقد أن الهروب هو أقصر الطرق والصحيح عكس ذلك ،فعليه الانتباه لصحته وحياة أسرته وأبنائه والعدول عن السير في هذا الطريق الذي لن يوصله إلا للأسوأ وينبغي أن يعمل كل ما يمكن إعادته إلى وضعه الطبيعي وذلك باستغلال عقله الذي وهبه له الخالق وهوما يزين الإنسان ويفرق بينه وبين الحيوان فإذا وظف هذا العقل فيما يفيد سيكون كذلك وقد مجد الله الإنسان والعقل وهو يخاطب البشرية كلها ويناشد الله البشرية للسير في أسلم طريق يوصل الإنسان إلى الأمان بفضل العقل الذي حباه الله وعلينا أن نحفظ الأمانة ونصون أجسادنا وأن لا نعبث بها ونبتعد عن الوهم الذي يسيطر علينا بأن التدخين والتخزين يساعدنا على إنجاز الأعمال ،وانما ذلك دليل قاطع على عدم وجود ارادة لدى هذا النوع من الناس الذين سلبت منهم واستسلموا لها فنقول لهم : عليكم أن تستيقظوا من مأانتم عليه وأن ترحموا أنفسكم وأطفالكم وأسركم وصحتكم بالإقلاع عن هذا الداء الذي لا يعود عليكم بالخير وأن تستغلوا الإمكانيات بما يفيد وينفع وتعرفون قبل غيركم كم يموت سنويا من جراء التدخين والتخزين وذلك بالسرطان الذي تسببه هذه الآفات وفي الأخير أقول علينا أن نفكر جيدا بالحياة والمجتمع والأمة.

## آفاق

# الفرصة الجانحة!!

□ .. الجميع يتحدثون عن «فرصة سانحة» لتسوية فلسطينية - إسرائيلية بعد أن نبذ الجميع عملياً وحتى قانونياً مقولة الصراع العربي - الإسرائيلي، لكأن العرب غير معنيين الآن بذلك الحدث الجلل الذي هز عالمهم عام ١٩٤٨م بإنشاء دولة إسرائيل وشطب الشعب الفلسطيني بعد تهجير الملايين من أبنائه وتشريدهم وتقسيم من تبقى بين دول الجوار فيما يشبه الانتداب والوصاية ورعاية الأيتام في المخيمات.

كوندوليزا رايس تتحدث عن فرصة سانحة ينبغي عدم تبديدها، وهي قادمة إلى المنطقة بخيلها ورجلها، الرئيس المصري حسني مبارك يتحدث عن السنوح ويتوج تفاؤله بالدعوة إلى قمة رباعية في الثامن من فبراير الحالي وسط ترحيب أمريكي، الملك عبدالله الثاني سيشد الرحال إلى شرم الشيخ ومعه مضبطة محادثاته مع الرئيس السوري بشار الأسد الذي أيد، في موقف لافت جهود السلطة الوطنية الفلسطينية لضبط الأمن وفرض الهدوء، أما الوسيط العربي الدائم رئيس الاستخبارات المصري عمر سليمان فهو لم يوفر جهداً لحلحلة الموقف، والتقى في سبيل ذلك مسؤولي حماس والجهاد الذين أدلوا بتصريحات مترددة مفادها إنهم بأي تقدم لصالح الفلسطينيين ولكنهم لايثقون في عددهم وفي نواياه ولافي حلفائه وأهدافهم لذلك فإنهم سيبقون عيونهم مفتوحة على مفاضهم الفلسطيني ومشجعيه العرب وعلى اسرائيل ومشجعيها من الامريكان الذين تقودهم الآنسة كوندوليزا رايس.

فضل النقيب

الجنرال شارون سيذهب إلى القمة الرباعية لابسا بزة الحرب فيما الآخرون .. يحملون الحمائم البيضاء في أيديهم وعلى أكتافهم ، وشتان بين مشرّق ومغرّب فيما غريمه محمود عباس لا يرغب في أن يوصم بما وصم به سلفه عرفات ، وهو حائر فيما ما يمكن أن يقدمه على مائدة الجنرال شارون الذي يريد كل شيء بثمن ملموس عدا ونقدا.

وأوضح أن اسرائيل تضرب المربوط وهو هنا محمود عباس ليتعلم الطلقاء وهم هنا معاشر العرب فالأول أصبح يعرف جيدا ما يريد عدوه ولكنه لايعرف ما يريد هو لا عن قصور في الفهم وإنما عن قصور في الوسائل فما هو مطلوب ليس متاحا وما هو متاح ليس كافيا فإن هو أصر على المطلوب وصموه بالإرهاب وإن هو قبل بالمتاح كان ذلك قبض الريح وباطل الأباطيل.

ولكي تضع الجميع في سلة واحدة ومن شذ عنها شذ في النار فقد أخذت اسرائيل تهدد مصر بملف نووي وتتهمها بأنها تبني جيشها ومعداتها استعدادا لحرب وكأن مصر من دول الموز التي ينبغي أن تظل تحت حمايتها . كما فتحت لسوريا الملف اللبناني الشائك بحيث تبدو «الفرصة السانحة» «فرصة جانحة» مثل كامب ديفيد ومدريد التي تطفف في الوزن وتخسر في الميزان وتغرق الشعوب في الأوهام سنين عددا.

وأن غدا لناظره قريب.

# زحام المدن ..ومقابر المسلمين..!!

**عبدالله البحري**

● كانت الدعوة التي أطلقها فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح وعبر أحد الخطابات الرسمية التي ألقاها قبل فترة وذلك عندما وجه مختلف القطاعات ومنها القطاع الخاص ومعظم رجال الأعمال في بلادنا وتحديداً منهم ملاك الأراضي والعقارات في المدن والمحافظات إلى تخصيص ووقف بعض من مساحات الأراضي لصالح من قضى نحبه منهم أو من شرائح المجتمع، ولعمري أنها لمبادرة إيجابية حين أطلقها فخامة الأخ الرئيس بعد أن كان قدوة للجميع وأمراً مسبقاً بتسوير مساحات كمقابر مجاورة لدار الرئاسة ومن جهة الشرق وشمال شرقيها الأمر الذي خفف نوعاً ما على بعض المقابر القديمة والتي باتت مزدحمة بسكان العالم الآخر، رحمهم الله تعالى، ولا مناص من أن مدينة وعاصمة كصنعاء باتت أكثر احتياجاً إلى ذلك ولو على مقربة من ضواحيها باعتبار التوسع السكاني والعمراني على زحف دائم وهي دعوة نكررها ونساندها على الدوام إضافة إلى توجيهات ودعوات فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح إلى كافة فاعلي الخير من المقتدرين والميسورين في مجتمعنا إلى وقف أجزاء مساحات قد تكون مصلحة وحسنات مرصودة ومبولة من الله وخلقه، ولا أنسى هنا بأن أشيد بتلك الأعمال الطيبة التي قامت بها أمانة العاصمة مشكورة بترميم وتسوير بعض تلك المقابر القديمة وسط الأمانة وبصورة استثنائية رغم أن ذلك غير ملزم لها لكون مثل هذه الأعمال من اختصاص وزارة الأوقاف والارشاد والتي نتمنى على هذه الأخيرة والقائمين عليها بذل مافي وسعهم من أجل اختيار وحجز وتخطيط مايمكن تلافيه من أراضي الأوقاف لصالح مقابر المسلمين في هذه العاصمة وغيرها من العواصم والمحافظات الأخرى والعمل على تشجيع من ذكرنا من أرباب القطاع الخاص لتبني مثل هذه المشاريع الخيرية معتقدين في ذات الوقت من أن هناك تجاوباً وتسابقاً على مثل هذه الأعمال والأنشطة النافعة في الدنيا والآخرة لكل من عرفوا بتقديم البر والإحسان في وطن الخير والعطاء، كما نجزم بأن هناك رؤية ثاقبة حالياً ومستقبلاً ستقوم بها وزارة الأوقاف لصالح ضم ووقف مساحات كمقابر وعلى نحو يليق بمدننا الحضرية، سائلين المولى عز وجل أن يرحم موتانا جميعاً ومن سبقنا للدار الآخرة وبأن يقينا وإياهم من زحام المدن ومقابرها إنه سميع مجيب.